رحلته في المنطقة بزيارة للاردن حيث قابل الملك حسين وبحث معه في موضوعين رئيسيين: العلاقات الامريكية الاردنية وجهود امريكا للوصول الى تسوية سلمية في المنطقة . وذكرت مصادر مطلعة ان كيسنجر أكد للملك بأنه لن يتم اتخاذ ايسة قرارات تتعلق بالاردن بدون الرجوع سلفا الى السلطات الاردنية ، ووصف كيسنجر محادثاته في الاردن بأنها «ودية كالعادة وتعكس الصداقة القائمة بين البلدين » كما اشار الى ان الاتفاق كان كاملا في وجهات النظر حول الموضوعات التي تناولتها المحادثات . وأكد ان العلاقات بين البلدين ممتازة. كذلك اشار رئيس الوزراء الاردني (زيد الرفاعي) الى الاتفاق التام الذي توصل اليه الجانبان في المباحثات .

وعلى اثر انتهاء جولة كيسنجر صرح مسؤول امريكي ومقرب جدا من وزير الخارجية بأنه لم يعد هناك مبرر لاستمرار حظر النفط العربي على الولايات المتحدة بعد دخول سوريا في المساعي الرامية الى تحقيق السلام في المنطقة . أي ان الحكومة الامريكية تعتبر ان تقدما ملموسا قد تم احرازه باتجاه فك الارتباط العسكري في جبهة الجولان وذلك بجهودها ، مما يعني ضرورة مقابلة العرب لهذه الجهود بالمثل .

أما بالنسبة للنشاط الدبلوماسي السوفياتي حول ازمة الشرق الاوسط هذا الشهر فقد اتخذ شكل عدة زيارات قام بها وزير خارجيته — اندريه غروميكو — هدفها اجراء مباحثات مع كبار المسؤولين المعنيين حول التطورات التي طرأت على الوضع في المنطقة . كانت زيارته الاولى لفرنسا في النصف الثاني من شهر شباط حيث أكد من جديد الموقف السوفياتي ازاء النزاع العربي الاسرائيلي ، مشددا على انه لا بديل لجلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة من أجل احلال السلام في المنطقة . كما دعا الى الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية وجلاء الاخيرة عن كل الاراضي السورية المحتلة . وأكد ان بلاده تؤيد اشتراك سوريا في مؤتمر جنيف للسلام . وفي اواخر شهر شباط قام غروميكو بزيارة مزدوجة الى دمشق على رأس وفد رسمي حيث أجرى محادثات مطولة مع الرئيس حافظ الاسد تناولت اخر التطورات في الشرق الاوسط وموضوع فصل القوات على جبهة الجولان . وفي اول آذار سافر الوزير السوفياتي الى القاهرة حيث قابل الرئيس السادات ثم عاد مباشرة الى سوريا . وفي دمشق تناولت محادثاته قضايا تدعيم علاقات التعاون بين البلدين والتأكيد على ان مصلحة البلاد العربية تتمثل في تسوية يضمنها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة معا لا امريكا لوحدها . وترددت انباء تفيد ان الرئيس السادات طلب من غروميكو اقناع السلطات السورية بالتحلي بمزيد من الواقعية والصبر فيما يتعلق بمسألة فك الارتباط على جبهة الجولان . وعلى اثر انتهاء زيارته الثانية لدمشق صدر بيان مشترك أعرب عن الارتياح لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين . وأكد موقفهما الثابت بأنه لا يمكن احلال سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط الا على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كما شدد البيان على ان اي اتفاق حول سحب القوات يجب ان يعتبر الخطوة الاولى على طريق سحب القوات الاسرائيلية سحبا كاملا من كل الاراضي العربية المحتلة على اساس مواعيد محددة سلفا (جدول زمني للانسحاب) باعتبار ان مثل هذا الاجراء هو جزء لا يتجزأ من التسوية العامة اللازمة في المنطقة . كذلك أكد البيان حق سوريا الشرعي في استخدام كافة الاساليب الفعالة لتحرير اراضيها المحتلة واهمية اشتراك الاتحاد السوفياتي في الجهود الرامية الى اقامة السلام في المنطقة وفي كل المراحل التي ستمر فيها عملية التسوية .

أما في القاهرة فقد أعلن الرئيس السادات بمناسبة استقباله لغروميكو انه جدد الدعوة الى الزعيم السوفياتي بريجنيف لزيارة مصر ، وانه تلقى رسالة من القيادة السوفياتية سيرد عليها حالا . ووصف غروميكو محادثاته في مصر بأنها كانت مفيدة جدا . وأكد ما قاله الرئيس السادات بأن الاتفاق بينهما كان تاما حول كل نقطة تطرق اليها البحث . وبهذه المناسبة أعلن وزير الخارجية المصري انه كان واضحا خلال المحادثات مع غروميكو بأن الاتحاد السوفياتي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وان المحادثات تناولت الضمانات الضرورية لحقوق الشعب الفلسطيني . وعلى اثر